الفيل والأرانب

مسرحية قصيرة للأطفال

إعداد :

حصة العوضي

المشهد الأول

نهاري / خارجي

في الغابة ..

مجموعة من الأرانب تنط وتقفز سعيدة فرحة ، بعضها يقوم بالزراعة ، بعضها يحمل الطعام ، بعضها ينظف المكان ، وبعضها من الصغار يلعبون ويدورون معا مغنين فرحين ..

الأرانب /(تغني)

في نهاية الأغنية يكون هناك فيل كبير قد دخل إلى زاوية المسرح ، ووضع حاجزا كبيت له ، ثم دخل فيه ، في الوقت

الذي شاهدته الأرانب وفرت مذعورة وخائفة إلى خارج المسرح .

(الأغنية ستكتب لاحقا ..)

المشهد الثاني

نفس المكان السابق

تخرج الأرانب رؤوسها من خلف الستائر رويدا رويدا ، وهي خائفة مما سوف تجده هناك ، لكنها لا ترى شيئا ، تنادي بعضها بعضا بالإشارة للدخول إلى المسرح ، ثم محاولة معرفة مكان الحيوان الضخم .

أرنب 1 : أقول لك آنه شايفه بعيوني ذي ، فيل ضخم (يشير بيديه للحجم على قدر ما يستطيع) ، حتى أكبر من الشير اللي اهني .

أرنب 2 : بس هذي ايش ياييه اهني ؟؟ إحنا صغار ومساكين ، وما نبين عند الفيل كلش ..

أرنب 3 : يعني .. يعني شتقول ؟؟ اشلون ما يشوفنا ..؟؟ أهوه عمي ..؟؟

أرنب 2 : لا ، لا مب عمي ، بس اهوه من كثر ما اهوه عود ما يقدر يشوف الحيوانات الصغيرة مثلنا .

أرنب 4 : (بذعر شديد) يا ويلنا .. ويلنا ويلاه .. ايش بنسوي الحين ؟؟ هالفيل بكسرنا ، وبيذبحنا كلنا .. يا ويلي ... ويلي ..

أرنب 1 : اسكت إنت الحين ، إحنا ما نعرف ليلحين ليش ياي الفيل اهني ، يمكن بس بيبات الليلة وبيروح الصبح ديرته .

أرنب 3 : إنت ايش عرفك ؟؟ اهوه قال لك ..؟؟

أرنب 1 : ايشلون يقول لي وآنه واقف معاك اهني ..؟؟

أرنب 2 : ما أظن إنه بيروح ..

أرنب 4 : ليش ، ليش ما يروح ..؟؟ ليش ؟؟

أرنب 2 : آنه شفته دخل اهناك في العشة اللي ورا هذيك الشيرة .. يمكن بيرقد فيها بس ، ويمكن يسكن فيها دايما ..

أرنب 4 : ويلي .. ويلي .. (يتحرك خائفا حتى يخرج من المسرح وهو يردد نفس العبارة)

أرنب 1 : تهقون إنه بيسكن معانا على طول ..؟؟

أرنب 2 : آنه ما ادري .. الله يعلم ، بيسكن عندنا ، بيروح عنا ، ما اعرف ..

أرنب 3 : واشلون انعرف ..؟

أرنب 1 : ما عندي فكرة اشلون ..

(تتحرك الأرانب ذهابا وجيئة كمن تفكر)

أرنب 2 : صج مصيبة إذا تم الفيل اهني عندنا .. يمكن يكون شرير ويحاربنا كلنا .

أرنب 3 : ما ندري ليلحين ، يمكن يكون طيب ويعيش معانا في سلام .

أرنب 1 : انشاالله ، بس آنه ما ادري اشلون بيقدر يروح يشرب ماي .

أرنب 3 : اشلون يروح ..؟؟ (ساخرا) يروح على ريوله ..

أرنب 1 : لا ، مب جذي ، المشكلة إن ما في غير طريج واحد للعين واهوه ذاك .. اللي يمر من بيوتنا .

أرنب 2 : (يفكر) والله بلوى ، اشلون ما فكرت آنه بهذي ..؟؟ اشلون باجر بيمر على بيوتنا .. بيكسرها كلها .

أرنب 3 : يمكن ما يعرف إن العين من ذاك الطريج ، ويروح مكان ثاني يدور فيه على الماي ..

أرنب 1 : (مفكرا) يمكن بعد ، محد يدري .

أرنب 2 : تدرون ، الليل ياي ، واحنا لازم نروح بيوتنا وعند عيالنا ، انتعشى ونرتاح ، والباقي على الله ..

أرنب 1 : يعني نروح نرقد وإحنا نعرف إن حوالينا فيل ضخم ما نعرف عنه اهوه طيب والا لأ ..؟؟

أرنب 3: (يتثاءب) إي والله ، آنه بعد رأيي مثل رأيه ، وباجر يصير خير ، بنشوف شيصير .

أرنب 1 : يعني ننطر المصيبة لين تصير ..؟؟

أرنب 3 : (يسير نحو الخارج متثائبا) خلك متفائل يا خوي ، وما يصير إلا الخير .. (يخرج من المسرح)

أرنب 2 : وآنه بعد من رخصتك ، العيال ينطروني الحين ، وانت بعد روح بيتك ، ما اشوف في أي خطر ليلحين ، توكل على الله ، وروح ارتاح ، والصباح رباح .....

إظلام

نهاية المشهد .

المشهد الثالث

الغابة / نهاري

يفتح المشهد على أصوات استنجاد ، وصياح عال ، وخطوات متوترة فوق الخشبة ، بينما نرى عددا من الأرانب مستلقية على الأرض دون حركة ، وأخرى تجلس قربها باكية نائحة ، وحول الأرانب دمار كبير لما كان عليه الحال في المشهد السابق ، وبعض الأرانب يداوي الأرانب المجروحة ، وبعضهم يحملون أحد الجرحى على نقالة المرضى وهو يئن ويشتكي ، وهم يرتدون ملابس رجال الإسعاف ، مع أصوات صافرات سيارات الإسعاف والدفاع المدني ، بعض الحيوانات والطيور الصغيرة تدخل للمسرح حاملة بعض الطعام والملابس ، في صناديق يوزعونها على المتضررين ، ويجلسون معهم لمواساتهم ، ثم يدخل المسرح أرنب ملتحي بلحية بيضاء ، يتكأ على عكازة من أغصان الأشجار ، يدور بين الجرحى والباكين ، وهو يهز رأسه مذعورا ، وكأنه يبحث عن حل لتلك الأزمة ، والحيوانات الغريبة تشجعه وتتحدث معه ....

(أغنية قصيرة للأرانب يشتكون فيها من الفيل وما ألحقه بهم من دمار وخراب وموت ..)

هالفيل .. الفيل ..

كسر لنا بيوتنا ..

هالفيل الفيل ..

مب من ديرتنا ..

صار اهوه العدو

ضار ومب حلو ..

دمر لنا الأوكار

وعيالنا الصغار ..

من يقدر يعيننا

وبالقوة يجينا ..

قولوا لنا يا كبار ..

من يدفع الأضرار ..

من يحمي ديرتنا ..

من فيل جبار ....؟؟

إظلام

المشهد الرابع

الغابة نهاري

تفتح الستارة على الحيوانات السابقة ، وقد اصطفت على مقاعد متراصة ، كالمؤتمرات ، بينما يقف الأرنب ذو اللحية البيضاء على منصة أمامهم ، وبالقرب منه يجلس بعض الحيوانات على منصة أيضا .

الأرنب الكبير : عيالي وإخواني ، وأهل ديرتنا ، وجيراننا الأعزاء ..

نجتمع اليوم عشان نتشاور حول الخطر اللي سكن عندنا ، ودمر بيوتنا ومزارعنا وعيالنا .. واحنا نشكر إخواننا وربعنا اللي ياو من القرى القريبة والبعيدة ومدوا لنا يد المساعدة ، وما قصروا ، جزاهم الله كل خير ..

(تصفيق .....)

الأرنب الكبير : اللي عنده أي اقتراح يا عيال لحل المصيبة ، يرفع يده في الحال .

(يعلوا النقاش والحوار الجماعي ، دون أن يفهم منه شيء ، في نفس الوقت الذي يرفع فيه الفأر من خلف الصفوف يده لكن لا أحد يراه ،)

الفأر : آنه ، آنه عندي الحل ، (ولا أحد يسمعه)

(يطرق الأرنب الكبير بالمطرقة على المنصة حتى يصمت الجميع)

الأرنب الكبير : إحنا ما نبي هاللغوة ، نبي كل واحد يوقف بالدور ويقول لنا رأيه .

أرنب : خل نذبحه مثل ما ذبح عيالنا ..

أرنب 2 : إي إي .. خلونا نتخلص منه بسرعة .

(يعود النقاش الصاخب من جديد ، حيث يطرق الأرنب الكبير بمطرقته ليعم الصمت أحد الحيوانات فوق المنصة يرفع يده ، فيشير له الأرنب الكبير بالكلام) (يمكن أن تكون بومة)

الحيوان : يا جماعة خلونا نفكر عدل ، ولا نستعيل ، ثرى هذي فيل ، مب زهيوي ، وبعدين إحنا مب من حقنا نذبح حد ، ولا من حقنا نطرده من مكانه ، هالغابة ملك كل الحيوانات ، مب لنا إحنا بس ، وكل واحد عنده الحرية يتنقل ويتحرك فيها ، بدون ما يؤذي حد ولا يضره .

(يرفع الفأر يده من جديد)

الفأر : آنه ، آنه يا جماعة ، عندي فكرة .

(يلتفت إليه الحيوان الذي يجلس قربه ، ليقوم بخفض يده المرفوعة وهو يشير له بالسكوت)

(أحد الحيوانات القريبة من المنصة يرفع يده)

الحيوان 2 : مثل ما سمعنا قبل شوي من حق كل مخلوق إنه يعيش في الغابة ويستفيد منها من دون أذية ، وهالفيل مثله مثلنا ، يحتاج ياكل ويحتاج يشرب ، ويحتاج يتنفس ، يعني له كل الحقوق اللي لنا إحنا كلنا في هالغابة .

الحيوان 1 : ليش يا جماعة ما نطرش وفد منا كلنا للفيل ، ونحاول نتفاوض معاه ..؟؟

(ضجيج من جديد وأصوات متفرقة)

الجميع كل على حدة : وفد ... وفد ..

تفاوض .. تفاوض ..

كلنا نروح له ..

كلنا نحاول ...

(الفأر يلتفت حوله محاولا جذب الأنظار ، لكن نفس الحيوان السابق يسحبه ليجلسه في مكانه ، وهو يضع إصبعه على فمه آمرا إياه بالصمت)

(يطرق الأرنب الكبير على المنصة)

الأرنب الكبير : خوش راي .. إنتوا شتقولون ؟؟

(مع ارتفاع الضجيج يهز البعض رأسه بالموافقة بينما يضرب الأرنب على المنصة بالمطرقة)

الأرنب الكبير : أشوف الأغلبية موافقة ، خلونا نتوكل على الله ، ونعين مندوبين عن الحيوانات جيراننا وعنا إحنا الأرانب ، يلا يا جماعة خلونا نحل هالموضوع بسرعة ، قبل لا يصير شيء ثاني .

إظلام

المشهد الخامس

بيت الفيل / نهاري

الفيل يقف شامخا في وسط المسرح ، بينما يقف وفد الحيوانات المنوع في زاوية محشورين خوفا ورعبا ، الفيل يرفع خرطومه صارخا)

الفيل : والحين ، انتوا يايين ايش تبون ..؟؟ آنه اهني ، ومب متحرك من مكاني .

حيوان 1 : (يحاول الخروج من مكانه مرعوبا) بس .. بس يافيل .. يعني ..

الفيل : يعني شنهو ..؟؟ تبوني ابني لكم بيوتكم ، وإلا أرجع لكم عيالكم ، والا أأكلكم ، يعني ايش تبون بسرعة يلا ..

حيوان 2 : بس احنا نبي انتفاهم ..

الفيل : (ساخرا) انتفاهم ..؟؟ مع من ..؟؟ إنتوا اللي محد يقدر يشوفكم تمشون على الأرض ..؟؟ وانا بيد واحدة بس اطيركم كلكم ..

(ينفخ الفيل ، فيصدر رياح قوية تبعد الحيوانات عنه رغما عنها)

الفيل : (لنفسه) والله دنيا .. شوفوا من يتحجى بس .. حتى الفيران صار لها لسان ....

إظلام

المشهد السادس

الغابة ، حيث الأرانب / نهاري

الأرنب الكبير وقد أمسك بلحيته وهو يسير مفكرا بين جموع الحيوانات الواقفة أمامه .

الأرنب : يعني حتى التفاهم ما يفيد معاه ، لا زم نشوف لنا حل معاه .

أرنب : إذا كان جذي خلونا نهاجر وننقذ نفسنا وعيالنا .

(احتجاج شديد واصوات عالية)

أرنب 2 : ايش لون ، ايش لون تبينا نهد بيوتنا وديرتنا اللي ربينا فيها ، وربوا فيها أبهاتنا وأمهاتنا ..؟؟

أرنب 3 : إي صج ، بيوتنا وديرتنا ، مالنا غيرها ، أبوي ويدي عاشوا اهني ، اشلون احنا نخليها ونطلع ..؟؟

أرنب 4 : محد يهد ديرته ويروح ياخوان ، هذي أرضنا ، واحنا بندافع عنها بكل قوتنا ، محد يقدر ياخذها منا .

الأرنب الكبير : إنتوا كلكم على حق ، الوطن ماله بديل ولا في أي مكان في الأرض .. إيه .. إحنا تعبنا وشقينا ، وأبهاتنا وجدودنا بعد ما قصروا ، تركوا لنا أرض نعيش فيها ونحافظ عليها ونصونها ، من غيرها إحنا ما نسوى شي ..

(تهليل وتصفيق من الحيوانات الأخرى) ..

(يخرج الفأر من خلف الحيوانات)

الفأر : آنه ، آنه عندي فكرة ..

(أحد الحيوانات يمد يده ليسحب الفأر للخلف)

الحيوان : (بهمس) إنت ايش فيك .. تبي توهقنا ؟؟

الفار : بس آنه عندي فكرة وايد حلوة ..

الحيوان : اسكت بس .. اسكت اسكت .. الكبار ما اعرفوا لها ، إنت بتعرف لها ..؟؟

الأرنب الكبير : من هذي .. من اللي عنه فكرة ..؟؟

الفأر : آن.....

(الحيوان يضع يده على فم الفأر ، بينما يراه الأرنب الكبير)

الحيوان : لا .. لا طال عمرك ، محد قال شي .. هذي فار صغير بس .. يتغشمر ..

(يتخلص الفأر بسرعة من الحيوان الآخر ويتقدم من الأرنب الكبير)

الفأر : آنه ، آنه طال عمرك ، آنه عندي فكرة ..

(ضحك وسخرية واستهجان من بقية الحيوانات ، بينما ينظر الأرنب الكبير نحوهم بغضب ليصمتوا جميعا)

الأرنب الكبير : قول ، قول ايش عندك .. كلنا بنسمعك ..

(يتحدث الفأر بدون صوت ، مع تجمع بقية الحيوانات حوله مستمعة لما يقوله بدهشة وتعجب ..)

إظلام

المشهد السابع

الغابة ، نهاري

يفتح المشهد على صراخ حاد واستنجاد من قبل الفيل ، بينما لا نرى منه سوى رأسه وخرطومه البارزان من حفرة كبيرة في وسط المسرح ، حولها الكثير من الأغصان المتكسرة والمبعثرة ، بينما يقف بعض الحيوانات حول الحفرة محاولين النظر بداخلها ، ومن بينهم الفأر الذي يقفز فرحا مع بعض الأرانب .

الفيل : (مستنجدا) طلعوني ، أرجوكم ، طلعوني آنه باموت .

أرنب : لا ما نطلعك ، قبل لا توافق على شروطنا .

الفيل : مب وقته يا جماعة ، آنا يعان وعطشان ، صار لي ثلاث ايام في هالحفرة ، ما كلت شي ..

الأرنب : مثل ما قلت لك ، هذي عقابك عشان هجمت علينا وهدمت بيوتنا وذبحت عيالنا ..

الفيل : ما دري .. ما دري .. صدقوني .. كان ظلام ، وما شفت شي تحتي ..

(يلتفت الأرنب للبقية)

الأرنب : ها إنتوا شتقولون ؟؟ نسامحه ..؟؟

(احتجاج ورفض من الجميع)

الأرنب : شفت ، محد يبي يسامحك ، إنت ضريتنا ، وحتى ما اعتذرت منا ، ودمرت ديرتنا بدون حق ..

الفيل : آنه .. آنه آسف ، حقكم على راسي ، بس طلعوني ، طلعوني ، .

(يقدم أحد الأرانب ورقة طويلة للأرنب السابق)

الأرنب : بنطلعك إذا وافقت ووقعت على شروطنا كلها .

الفيل : با .. با وقع .. با وقع ..

الأرنب : موافق على كل شروطنا ؟؟

الفيل : مو ...موافق .. موافق ..

(الأرنب ينحني وكأنه يسلم الفيل الورقة وينتظره حتى يعيدها إليه ..)

الأرنب : هيييييه ... أخيرا غلبنا الفيل وانتصرنا عليه ...

(صراخ وهتافات عالية وتصفيق ، بينما تتقافز الحيوانات واحد وراء الآخر) .

إظلام

المشهد الأخير

الغابة / نهاري

يفتح المشهد على الأرانب وهم يعملون ويتحركون كما في المشهد الأول ، بينما يظهر الفيل في زاوية من المسرح وحوله سياج عال ، وهو يتحرك وسط ذلك السياج بحرية .

أرنب : شفتوا اشلون يوم اتحدنا قدرنا ننتصر على الفيل .

الأرنب الكبير : لا والمهم إن افضل فكرة يات من أصغر واحد اهني .

البومة : هذي يعلمنا إن ما نستهين بأي واحد فينا ، الكبار والصغار ، كلنا نفكر وكلنا نعطي ، وكلنا لازم نسمع كل اللي حوالينا ، حتى لو شكله أو حجمه ما يعجبنا .

الأرنب الكبير : وأحسن شي إحنا والفيل ألحين عايشين في سلام ، اهوه له طريجه اللي يوصله للماي ، وإحنا لنا ديرتنا وبيوتنا اللي بتتم سليمة بإرادتنا وتعاوننا ، واتحادنا .....

إظلام

النهاية ...